

إشترك في الحرب العالمية الأولى، وكان جندياً شجاعاً. حصل على نياشين عسكرية. أصابته الغازات السامة في حلقه. ولذلك كان صوته الساحر أجشّ غليظاً رناناً، استولى على ملايين الألمان. فدفعهم إلى الإيمان به والسير وراءه فوق جثث الملايين في أوروبا وروسيا.

ودخل السجن. وفي السجن ألف إنجيل النازية، قصة حياته بعنوان «كفاحي» وفي سنة ١٩٣٣ أصبح مستشاراً لألمانيا. وكانت له قدرة فريدة على تنويم الجماهير. واستطاع أن يقضي على خصومه السياسيين مستعيناً بقوته الخاصة من أصحاب القمصان البنية.

أما فلسفته فتقوم على إيمانه المطلق بسيادة الجنس الآري وتفوقه على الأجناس الأخرى وهذا الإيمان هو الذي جعله يفتك باليهود. ثم استولى على منطقة الراين التي كان يحتلها الحلفاء واسترد النمسا ومنطقة السودان في تشيكوسلوفاكيا. وبعدها غزا أوروبا تمهيداً لفرض سطوته على العالم - لمدة ألف عام!!

وفي أول سبتمبر سنة ١٩٣٩ زحفت مدرعاته على بولندا. وبدأت الحرب العالمية الثانية، التي كان يديرها بنفسه، متجاهلاً نصائح خبراء الحرب الألمان.

تأمر عليه قواده سنة ١٩٤٤. وفشلت المؤامرة. واعتقلهم وعذبهم تعذيباً بطيئاً بالأسلاك الكهربائية والنار والغاز.